

# الأصول الستة

شرح فضيلة الشيخ

الحاج محمد بن عبد الوهاب

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد الميراث النبوي  
- تفرغ فريق صيانه السلفي -

## أسئلة المدارس الثالثة في الأصول الستة

اسئلة المدارس الثالثة في الأصول الستة

### في الدرس الثالث

في الدرس الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا  
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلَّ  
مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٍ وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ :

س ١- ذكر الشيخ حفظه الله تعالى أن الأصل السادس أصل مهم و عظيم لابد

أن يتأمله المسلم حق التأمل لماذا ؟

ج ١- ذكر الشيخ حفظه الله تعالى أن الأصل السادس أصل مهم و عظيم لابد أن

يتأمله المسلم حق التأمل ليدرك الحق من الضلال ، ليدرك الحق من الباطل ، والهدى من

الضلال لأنه يذكر فيه شبهه شيطانية، هذه الشبهة خلاصتها أننا لا نعمل بالقرآن والسنة، ولا نتفهم ولا نتدبر ولا نتأمل في نصوص القرآن والسنة، وكذا ما جاء عن سلف الأمة .

## س ٢- لماذا علماء الضلالة يقولون هذه الشبهة ويروجونها؟

٢١- علماء الضلالة يقولون هذه الشبهة ويروجونها حتى لا يدرك الناس والعامّة أن هؤلاء شيوخ ضلالة وأنهم مخالفون للكتاب والسنة، وأن قولهم باطل عاطل عن الصواب لذا لا بد أن يضعوا حواجز بين الناس وبين الحق، ومن هذه الحواجز هذه الشبهة الخطيرة التي تُضل الإنسان عن الحق .

س ٣- عن أيوب السخيتاني وكما جاء عن غيره من السلف لما جاءه مبتدع قال: أريد أن اقرأ عليك آية من كتاب الله، قال: قم ولا نصف آية فلما سأله طلابه لماذا؟!

ج ٣- قال أيوب السخيتاني حين سئل عن سبب قوله للمبتدع قم ولا نصف آية فلما سأله طلابه قال رحمه الله: "خشيت أن يلبس علي بدعته فتقر في قلبي فلا تخرج".

س ٤- ماذا يقصد المصنف بقوله (وَاتَّبَاعِ الآرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ) .

ج ٤- يقصد المصنف بقوله (وَاتَّبَعَ الآرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُتَّفَرِّقَةَ الْمُخْتَلِفَةَ) البدع والضلالات المخالفة للكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة .

س ٥- ما حجة أهل البدع في ترك الكتاب والسنة ؟

ج ٥- حجة أهل البدع في ترك الكتاب والسنة أن القرآن والسنة أنه لا يعرفهما إلا المجتهد المطلق .

س ٦- يقول أهل الضلال " وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُمَا؛ فَهُوَ: إِمَّا زَنْدِيقٌ وَإِمَّا مَجْنُونٌ . " ما هي العلة التي تعللوا بها وما غرضهن من وراء هذا التلبيس ؟

ج ٦- يقول أهل الضلال " وَمَنْ طَلَبَ الْهُدَى مِنْهُمَا؛ فَهُوَ: إِمَّا زَنْدِيقٌ وَإِمَّا مَجْنُونٌ . " معللين ذلك بصُعوبَةِ فَهْمِهِمَا ! -أي فهم الكتاب والسنة- .

وما تلبسهم بهذه الشبهة الشيطانية إلا سبيل لترويج الباطل ؛ الشرك وأنواعه ، والضلالات والبدع وأنواعها ، وطمس للحق والهدى ، وإحلال الظلمات محل النور .

س ٧- لماذا قال المصنف رحمه الله تعالى - : فَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ !

ج ٧- قال المصنف رحمه الله تعالى فسبحان الله وبحمده قاصدا أن يسبح الله ، وينزهه ، ويتعجب من فعلهم وقولهم .

س ٨- ما المقصود من قول المصنف رحمه الله : " كَمْ بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ -شَرَعًا وَقَدْرًا، خَلَقًا وَأَمْرًا- فِي رَدِّ هَذِهِ الشُّبْهَةِ الْمَلْعُونَةِ مِنْ وُجُوهِ شَيْءٍ بَلَغَتْ إِلَى حَدِّ الضَّرُورِيَّاتِ الْعَامَّةِ "

ج ٨- يقصد المصنف رحمه الله من مقولته " كَمْ بَيْنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ -شَرَعًا وَقَدْرًا، خَلَقًا وَأَمْرًا- فِي رَدِّ هَذِهِ الشُّبْهَةِ الْمَلْعُونَةِ مِنْ وُجُوهِ شَيْءٍ بَلَغَتْ إِلَى حَدِّ الضَّرُورِيَّاتِ الْعَامَّةِ " أن كل مسلم يعلم أن نصوص الكتاب والسنة، وأن هذا الدين يُسر وسهل، ليس فيهما صعوبة، وليس فيهما تعقيد، وأن هذه الشروط التي طلبوها، واشترطوها، وأوجبوها؛ لا دليل عليها، وليست بلازمة .

س ٩- ما معنى قول الخالق سبحانه ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ .

ج ٩- معنى قول الخالق سبحانه ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ أن الله -عز وجل- صرّف في هذا القرآن؛ أي بيّن ونوع في القرآن من أحكام وأوامر ونواهي، وقصص ومواعظ، وجنة ونار، ومؤمنون، وكفار، ومنافقون؛ وما أعدّ لهؤلاء من نعيم أو عذاب إلى آخره؛ بياناً واضحاً .

س ١٠ - ما الدليل على أن القرآن لا نستطيع أن نفهمه إلا بالسنة ؟

ج ١٠ - الدليل على أننا لا نستطيع أن نفهم القرآن إلا بالسنة ، هو قول الباري سبحانه

: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿٤٤﴾

س ١١ - عرفني التدبر كما ذكره الشيخ .

ج ١١ - التدبر كما شرحه الشيخ حفظه الله تعالى هو: إعمال الفكر والعقل

، والاستنباط لهدايات القرآن الواضحة .

س ١٢ - القرآن كما جاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعن جميع

صحابه رسول الله أربع أوجه أذكرها بلا إسهاب .

ج ٢ - القرآن كما جاء عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وعن جميع صحابة رسول الله

- صلى الله عليه وسلم أربع أوجه :

- وجه يعرفه المسلمون و العامة ومنه التوحيد ، وتحريم الشرك ، وتحريم الزنا ، وتحريم الخمر

، وتحريم عقوق الوالدين ، والأمر بالصلاة ، والأمر بالصيام ، والزكاة على سبيل المثال لا

الحصر

- وجه ثاني لا يعلمه إلا العلماء وهو الذي يحتاج إلى استنباط ودقة في الفهم ، وليس

للعامه أن يخوضوا فيه

ووجه ثالث تعرفه العرب من لغتها : فالقرآن نزل بلسان عربي مبين ، فهناك من تفسير كتاب الله -عز وجل- معناه من لغة العرب ؛إن لم يكن له معنى في الكتاب والسنة .  
ووجه رابع: استأثر الله بعلمه.

س ١٣ - كيف بين قول الله ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ \* إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ حال الذين لا يستفيدون من الحق ؟

ج ١٣ - استدل المصنف رحمه الله بالآية من سورة يس ليوضح أن الذين في قلوبهم مرض ،والذين يتبعون أهواءهم لا يستفيدون من الكتاب والسنة ،ولا يهتدون بهديهم ،وقلوبهم ،وأبصارهم عليها غشاء وعليها ما يصدها عن الحق ،وإنما ينتفع بالذكر والندارة من قلبه معلق بالحق فيتبعه ،فهؤلاء يبشرون بالمغفرة والأجر الكريم .

س ١٤ - ما هي صفات من يقصدهم الله في قوله : ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾

ج ١٤ - صفات من يقصدهم الله في قوله : ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾

١- القصد الحسن في طلب الحق .

٢- وخشية الله تعالى .